ترينـدز للبحوث والاستشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشرة اتجاهات الرأي العام العالمي

أبرز ما يشغل الرأي العام العالمي

TRENDS
Global Barometer

العدد الأول
أغسطس 2022

إعـــداد
فريق إدارة الباروميتر العالمي
إشراف: ريم الحوسني

لما كان قياس الرأي العام والوقوف على مؤشراته يشكل مرتكزًا أَسَاسِيًّا في توجيه صانعي القرار في عالمنا المعاصر، في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتهدف هذه النشرة إلى التعرف على أبرز ما يشغل الرأي العام العالمي من قضايا مطروحة على الساحة الدولية.

الفهرس

أولاً: أداء الحكومة الأمريكية من خلال قياس شعبية رئيسها

1. هل أصبحت شعبية بايدن في انحدار؟
2. قلة في الولايات المتحدة راضون عن اتجاه الدولة
3. بايدن الأقل شعبية في تاريخ الولايات المتحدة: تقييم أول 521 يوماً
4. التفاعلات حول زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للشرق الأوسط

ثانياً: الحرب الروسية – الأوكرانية:

مخاوف أمريكية بشأن الحرب الروسية.. هل يوجد احتمال لنزاع أمريكي – روسي أكبر؟

استبيان الباروميتر العالمي بمركز "ترينديز":

ثالثاً: التغيرات المناخية: قلق الأوروبيين بشأن التغير المناخي في العالم في ازدياد

- شعور الأوروبيين نحو التغيير المناخي
- أسباب التغيرات المناخية
- مدى استعداد الأوروبيين لتغيير نمط الحياة من أجل المناخ
- استهلاك البلاستيك
- قيادة السيارات ذات الوقود الأحفوري

رابعاً: مدى تأثير التداول عبر المنصات الرقمية في مجتمع الإمارات

أولاً: أداء الحكومة الأمريكية من خلال قياس شعبية رئيسها

1- هل أصبحت شعبية بايدن في انحدار؟

كما توقع الكثيرون فقد رفضت المتحدثة باسم البيت الأبيض التكهن بمصير رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام 2024، وأضافت ببساطة أن بايدن سيترشح للرئاسة، لكن نسبة التأييد بين أعضاء حزبه الديمقراطي لا تشير إلى ارتفاع شعبيته، بل انخفضت نسبة التأييد من 95% إلى 85% منذ توليه الرئاسة. ويواصل التأييد العام في البلاد الانخفاض للأسبوع الثالث على التوالي. وفي ظل أزمة التضخم والارتفاع الملحوظ في أسعار المواد الغذائية، وأسعار الوقود والمنازل، والسيارات. وفي وسط التحديات والأزمات، يُظهر المنتخبون للقاعدة الديمقراطية وأعضاء النقابات والتجمعات الحزبية حماساً على[1] مستوى منخفض، وهناك قلق من قيادة الرئيس، في ظل ظروف عمره وقدرته على الحكم والمواجهة وخصوصاً إذا اضطر إلى مواجهة ترامب للمرة الثانية.أشارت النتائج أن نسبة 56% من الأمريكيين لا يوافقون على أداء بايدن، وتنذر هذه النسبة بأن الديمقراطيين في المجلس قد فقدوا السيطرة على انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر المقبل.[2]

1. https://www.youtube.com/watch?v=PwCQ-Hfan7g الحدث-انخفاض شعبية بايدن لأدنى مستوى دون حلول حقيقية لأزمة ارتفاع الأسعار (16 يناير 2022)

2. https://www.youtube.com/watch?v=PwCQ-Hfan7g الحدث-انخفاض شعبية بايدن لأدنى مستوى دون حلول حقيقية لأزمة ارتفاع الأسعار (16 يناير 2022)

لذا؛ فإن التوقعات تشير إلى أن الحزب الديمقراطي سوف يشكل ضغطاً كبيراً على بايدن للتنحي في حال الخسارة الفعلية للديمقراطيين في انتخابات الكونغرس المقبل في نوفمبر، وهذا سيؤدي بالطبع إلى فسح المجال لمرشحين آخرين.

ووفقاً للعاصمة واشنطن، فتقييمات الأمريكيين لحالة الولايات المتحدة والأداء الوظيفي للرئيس جو بايدن والكونغرس سلبية إلى حد كبير، حيث تستمر الأمة الأمريكية في مواجهة مجموعة كبيرة من القضايا الجادة والمهمة؛ إذ يشعر 16% فقط من البالغين في الولايات المتحدة بالرضا عن الطريقة التي تسير بها الأمور في البلاد، ما يشير إلى أن 84% من الغالبية غير راضين، ولاتزال معدلات الموافقة على الوظائف لبايدن تبلغ نسبة 41%، والكونغرس 18% دون المستوى والثبات.

2- قلة في الولايات المتحدة راضون عن اتجاه الدولة

هذه البيانات الأخيرة أُخذت من استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «جالوب» في الفترة من 2 إلى 22 مايو، حيث ظل معدل التضخم في الولايات المتحدة قريباً من أعلى نقطة له منذ 40 عاماً، وارتفعت أسعار الغاز والغذاء بشكل كبير، واستمرت مشكلات سلاسل التوريد، هذا بالإضافة إلى ارتفاع إصابات «كوفيد-19»، وأزمة إطلاق نار جماعي حدث مؤخراً بدوافع عنصرية في سوبر ماركت في بوفالو بنيويورك؛ ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص من السود.[3]

3. https://bit.ly/3B6yUk7 ميجان بيرنان- الرضا عن الانخفاضات الأمريكية موافقة بايدن ثابتة عند -/41جالوب (24 مايو 2022)-

الشكل (1)

آراء الأمريكيين المستطلَعة آراؤهم عن سير الأمور في البلاد

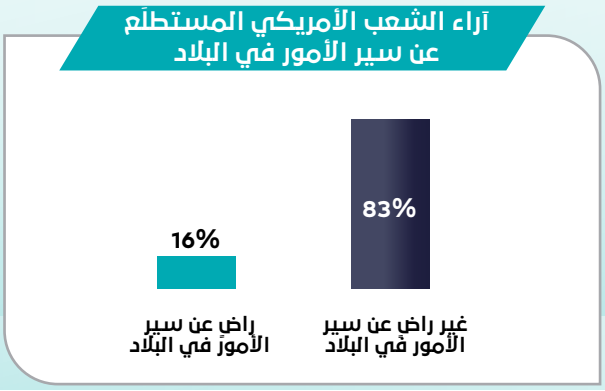

3- بايدن الأقل شعبية في تاريخ الولايات المتحدة: تقييم أول 521 يوماً

تظهر استطلاعات الرأي، التي يتم إجراؤها يومياً، اتخاذ شعبية بايدن اتجاهاً تناقصياً منذ 23 يناير 2021 حتى يوم 24 يونيو 2022، وهذا ما يوضحه المنحنى التصاعدي في صافي الموافقة - أي الموافقة مطروحاً منها الرفض - كما يلاحظ أنه منذ نهايات شهر أغسطس 2021 بدأت شعبية

بايدن تتراجع إلى أن وصل صافي الموافقة إلى «-16.6».

ويمكن تفسير أسباب التراجع بداية من نهايات أغسطس إلى التطورات في أفغانستان، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الإصابة بمتحور دلتا كوفيد 19 في الولايات المتحدة:

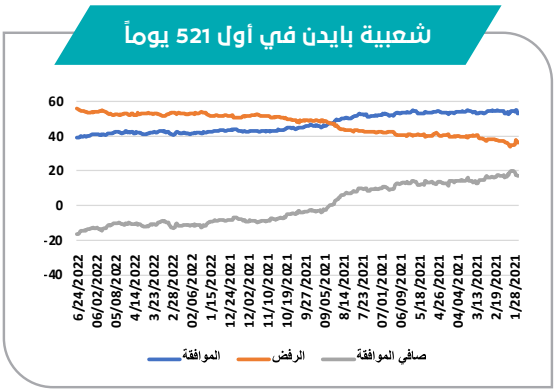

المصدر: موقع «FiveThirtyEight»

مثل اليوم الـ «521» معدل «-16.6» أدنى معدل تراجع في شعبية بايدن منذ توليه السلطة في يناير 2021، متخطياً معدل ترامب الذي بلغ في الفترة نفسها معدل «-9.3».

هذا التراجع قد يلقي بظلاله على انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر 2022، خاصة وأن استطلاعاً أجري في الفترة بين 2 إلى 5 يونيو 2022، أظهر تساوي النسب بين المصوتين للجمهوريين والديمقراطيين:

الشكل (2)

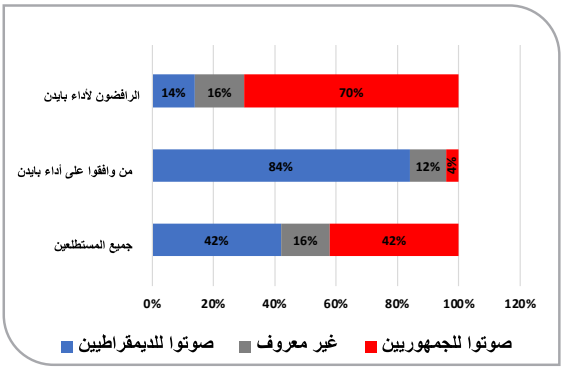

المصدر: Morning Consult

شعبية بايدن مقارنة بالرؤساء السابقين:

بالمقارنة بين كل مئة يوم في تاريخ الرؤساء السابقين للولايات المتحدة نجد أنه بخلاف ترامب، يعد جو بايدن الرئيس الأقل شعبية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وتوضح المخططات التالية صافي الموافقة على أداء كل رئيس:

الشكل (3)

شعبية بايدن مقارنة بترامب

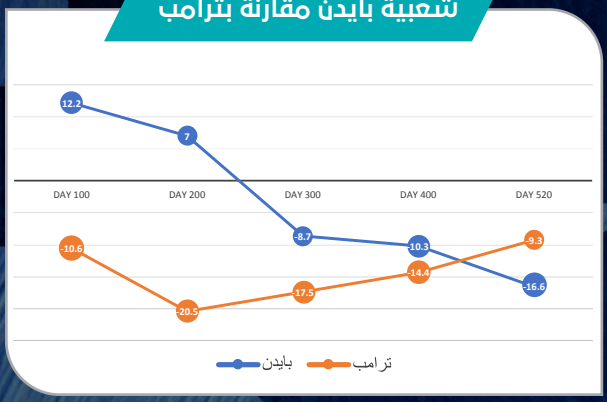

المصدر: موقع «FiveThirtyEight»

الشكل (4)

شعبية بايدن مقارنة بأوباما

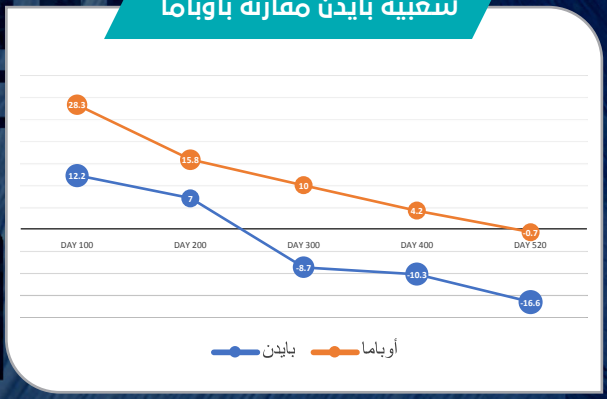

المصدر: موقع «FiveThirtyEight»

الشكل (5)

شعبية بايدن مقارنة ببوش الابن

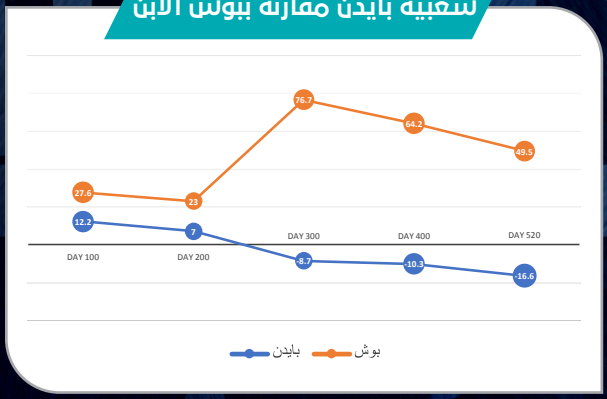

المصدر: موقع «FiveThirtyEight»

4- التفاعلات حول زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المرتقبة للشرق الأوسط:

التحليل الكمي للمواد بالعربية

يرصد التقرير تفاعلات الجمهور ووسائل الإعلام من يوم 14 إلى 24 يونيو 2022

التحليل الكمي للمواد بالعربية

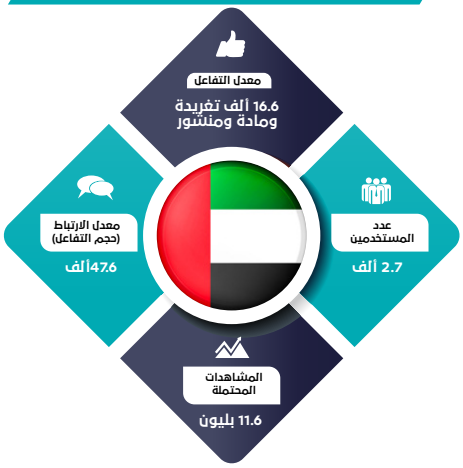

الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً بين «25-34» بنسبة "47.5%»

الفئات العمرية الأكثر تفاعلاً

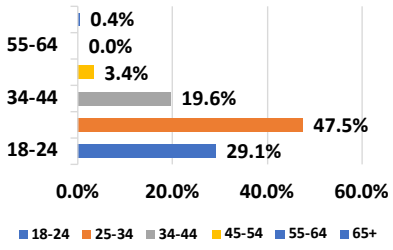

جاءت التفاعلات المنطلقة من السعودية في المرتبة الأولى بنسبة "57.7%»، ثم المنطلقة من المغرب بنسبة "9%»، ثم من مصر بنسبة "6.6%».

توزيع التغريدات وفقاً للدول

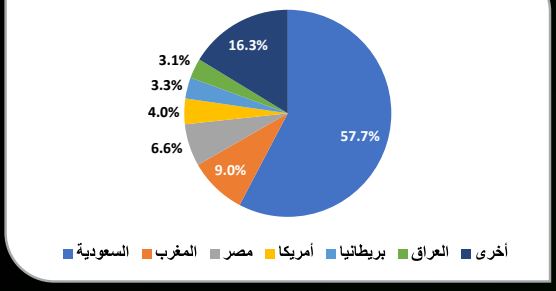

غلبت مشاركة التغريدات على تويتر من قبل الذكور بنسبة «75.7%»

النوع الاجتماعي للمغردين

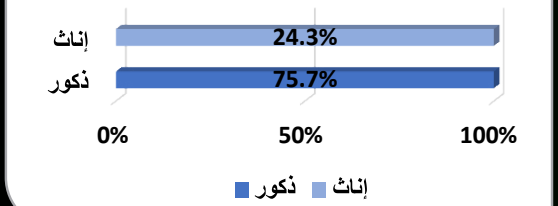

غلب التفاعل على تويتر بنسبة "80.3%»

النوع الاجتماعي للمغردين

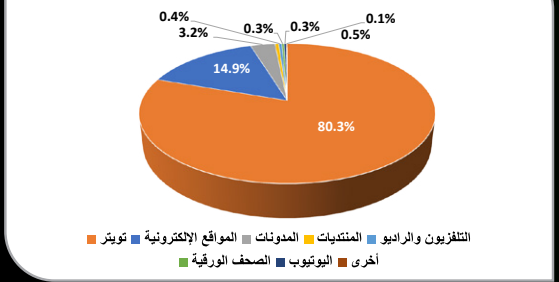

التحليل الكمي للمواد بالإنجليزية

الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً بين «25-34» بنسبة "46.7%

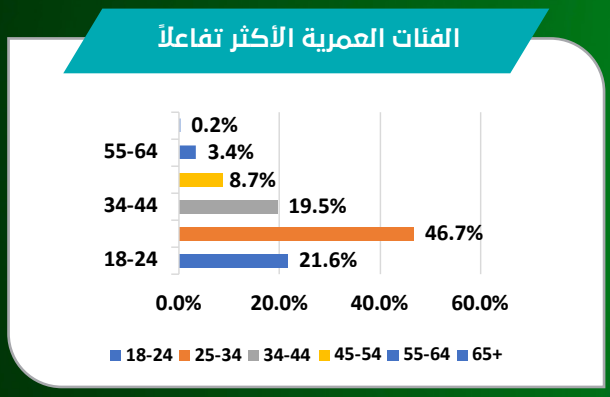

جاءت التفاعلات المنطلقة من أمريكا في المرتبة الأولى بنسبة "74.6%»، ثم المنطلقة من الهند بنسبة "5.8%»، ثم من السعودية بنسبة "2.3%».

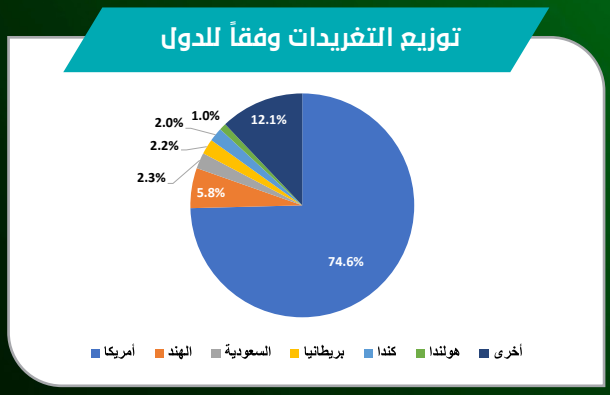

غلبت مشاركة التغريدات على تويتر من قبل الذكور بنسبة «65.7%»

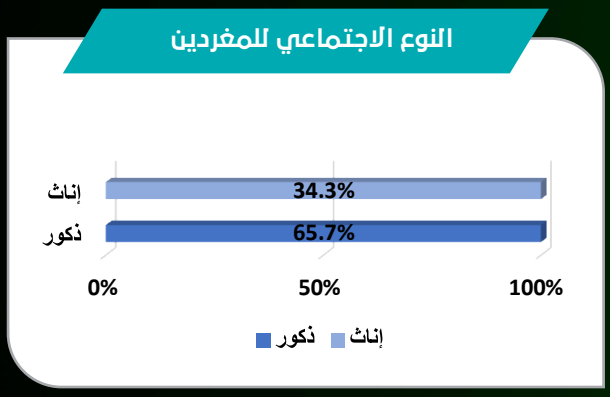

غلب التفاعل على تويتر بنسبة "73.5%»

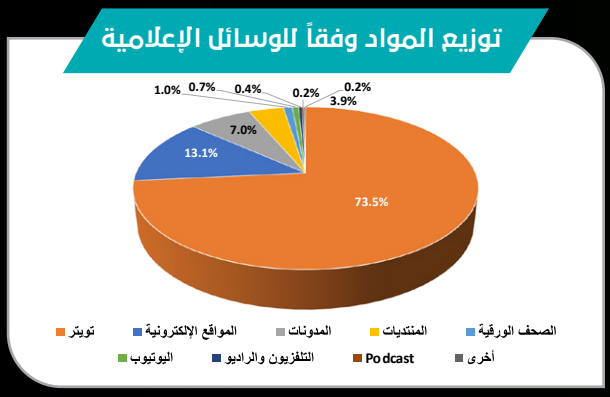

أبرز القضايا التي تم إثارتها بموقع تويتر

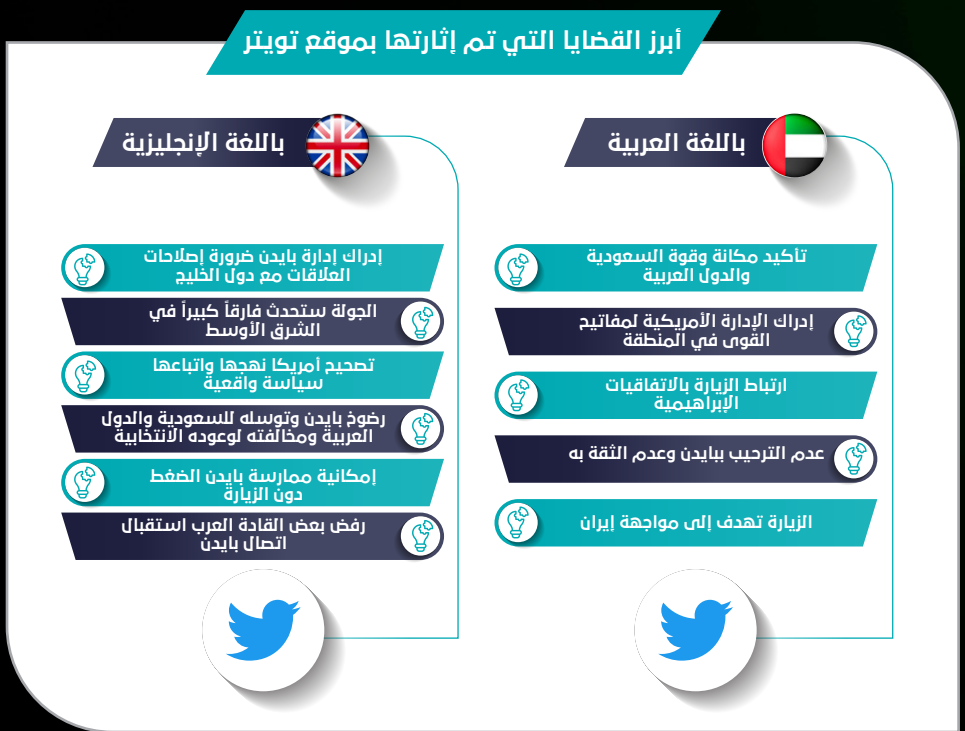

غلب التوجه السلبي بنسبة" 59.2%» ونسبة «12.3%» ذات توجه إيجابي، والنسبة المتبقية تغريدات خبرية.

- بتحليل عينة مكونة من «2000» تغريدة نشرت باللغة العربية بوصفها التغريدات الأكثر انتشاراً، لوحظ أنه قد غلب التوجه الإيجابي بنسبة «69.9%»، ونسبة «19.1%» ذات توجه سلبي، والنسبة المتبقية تغريدات خبرية.

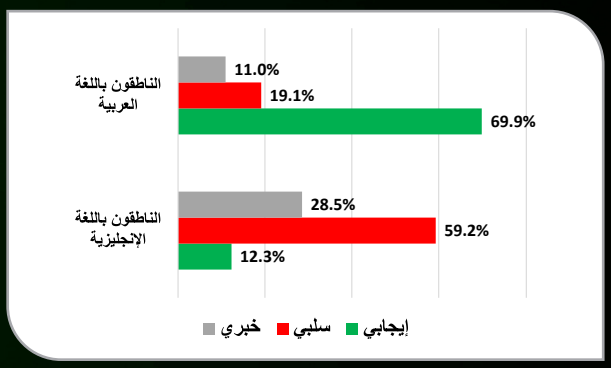

أبرز القضايا التي تم إثارتها بوسائل الإعلام التقليدية

أبرز القضايا التي تم إثارتها بموقع تويتر

باللغة العربية

- تأكيد مكانة وقوة السعودية والدول العربية
- إدراك الإدارة الأمريكية لمفاتيح القوى في المنطقة
- ارتباط الزيارة بالاتفاقيات الإبراهيمية
- عدم الترحيب ببايدن وعدم الثقة به
- الزيارة تهدف إلى مواجهة إيران

باللغة الإنجليزية

- إدراك إدارة بايدن ضرورة إصلاحات العلاقات مع دول الخليج
- الجولة ستحدث فارقاً كبيراً في الشرق الأوسط
- تصحيح أمريكا نهجها واتباعها سياسة واقعية
- رضوخ بايدن وتوسله للسعودية والدول العربية ومخالفته لوعوده الانتخابية
- إمكانية ممارسة بايدن الضغط دون الزيارة
- رفض بعض القادة العرب استقبال اتصال بايدن

التوجهات

- بتحليل عينة مكونة من «100» مادة نشرت باللغة الإنجليزية بوصفها المواد الأكثر انتشاراً، لوحظ أنه قد غلب التوجه السلبي بنسبة" 48%» ونسبة «13%» ذات توجه إيجابي، والنسبة المتبقية مواد خبرية.

- بتحليل عينة مكونة من «100» مادة نشرت باللغة العربية بوصفها المواد الأكثر انتشاراً، لوحظ أنه قد غلب التوجه الإيجابي بنسبة «49%»، ونسبة «41%» ذات توجه سلبي، والنسبة المتبقية مواد خبرية.

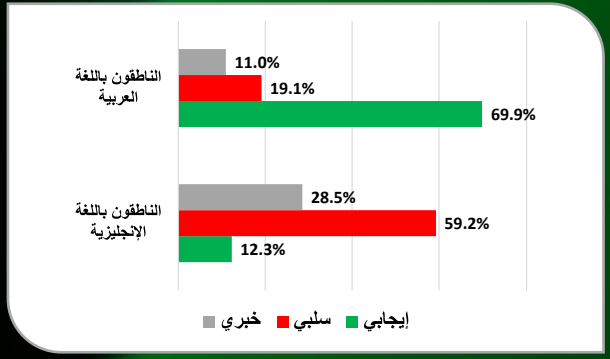

ثانياً: الحرب الروسية – الأوكرانية:

مخاوف أمريكية بشأن الحرب الروسية.. هل يوجد احتمال لنزاع أمريكي – روسي أكبر؟

حسب موقع Pew research Centre لاستطلاعات الرأي:

تدخل الحرب بين روسيا وأوكرانيا شهرها الخامس، ولا سلام يبدو في الأفق، ولهذه الحرب تداعيات كبيرة على جميع الصُّعُد: جيوسياسية، اقتصادية، إنسانية. وبطبيعة الحال، أصبح هذا الموضوع محل اهتمام كبير للمحللين والمراقبين، فانقسموا واختلفوا على أسباب الحرب وجريانها ونتائجها.

ونركز هنا على مواقف الرأي العام الأمريكي وتصوراته لهذه الحرب ومآلاتها، وذلك بحكم أن الولايات المتحدة هي من تتزعم التحالف الغربي ضد روسيا.

نورد في هذا السياق استطلاع رأي قام به «مركز بيو للأبحاث»، أجراه في الفترة ما بين 25 إبريل إلى 1 مايو 2022، على عينة 5074 من الأمريكيين، وعن سؤال محوري بشأن معرفة المخاوف والعواقب المحتملة للحرب، عبَّر ستة من كل عشرة أشخاص بواقع 59% عن قلقهم الكبير من احتمال غزو روسيا لدول أخرى في المنطقة، بينما يشعر 25% آخرون غيرهم بالقلق إلى حد ما؛ و15% ليسوا معنيين جداً أو غير قلقين على الإطلاق.

- ✓ بشكل عام، يؤيد 45% من الأمريكيين الإجراءات التي اتخذتها إدارة بايدن رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا، كفرض عقوبات اقتصادية صارمة على روسيا، وإرسال أسلحة ومعدات عسكرية إلى أوكرانيا، ووضع أعداد كبيرة من القوات العسكرية الأمريكية في دول الناتو بالقرب من أوكرانيا.
- ✓ وظلت نسبة تأييد الجمهور للإدارة عن استجابتها للحرب ثابتة إلى حد كبير لم تتغير منذ مارس، حيث أيد 47% منهم ورفض 39%.[4]

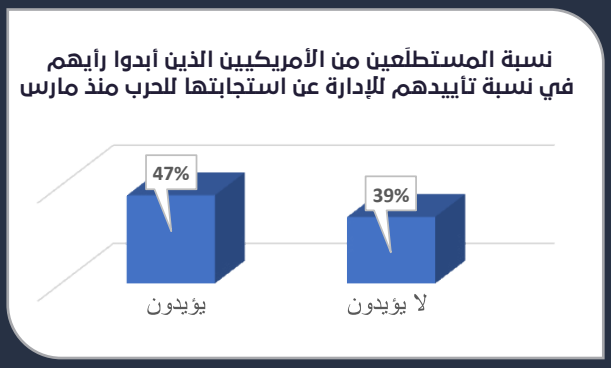

الشكل (6)

غالبية الأمريكيين قلقون للغاية من أن روسيا قد تغزو دولاً أخرى، ومنهم قلقون حول الأمور التالية:

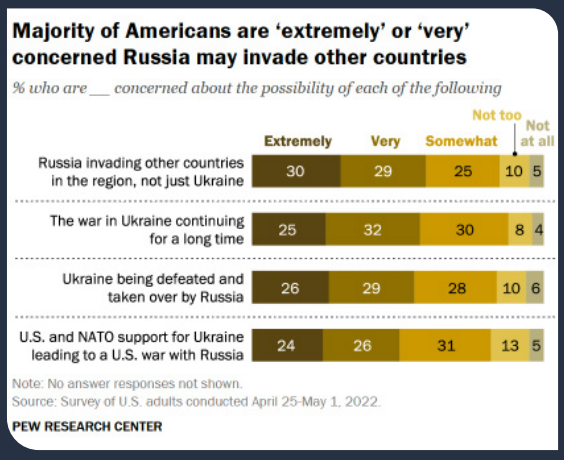

يوضح الشكل البياني رقم (6) أعلاه آراء الأمريكيين حول التهديد الروسي[5]

4. مخاوف الأمريكيين بشأن الحرب في أوكرانيا: صراع أوسع، صراع محتمل بين الولايات المتحدة وروسيا (10 مايو 2022) https://pewrsr.ch/3ojddph مركز بيو للأبحاث-

5. مخاوف الأمريكيين بشأن الحرب في أوكرانيا: صراع أوسع، صراع محتمل بين الولايات المتحدة وروسيا (10 مايو 2022) https://pewrsr.ch/3ojddph مركز بيو للأبحاث-

- ✓ يكشف الاستطلاع أيضاً أن لدى المستطلَعين قلقاً شديداً حول احتمالية استمرار الحرب في أوكرانيا لفترة طويلة بواقع 57%، وممن يخافون هزيمة أوكرانيا والاستيلاء عليها من قبل روسيا بواقع 55%.

من جانب آخر، استنزفت الولايات المتحدة الأمريكية احتياطاتها من الغاز والنفط منذ بداية الحرب الروسية، من أجل خفض أسعار الطاقة وإظهار الدعم لأوروبا، على أمل أن تنهار روسيا أو تستسلم قبل نفاد الاحتياطات. ولمّا لم يحدث ذلك، فإن الولايات المتحدة لم تعد مضطرة إلى البدء في إعادة ملء احتياطاتها من جديد، والتخلي عن أوروبا، وترك الأسعار لترتفع فحسب، بل وجدت نفسها علاوة على ذلك هي الأخرى معرضة للخطر.

على الصعيد الاقتصادي، لم يتبق لدى الولايات المتحدة تقريباً أي أوراق رابحة، لكنها بلا شك تمتلكها في المجال العسكري. لذلك بإمكان واشنطن توسيع نطاق العمليات العسكرية بمساعدة من حلفائها، خاصة رومانيا (في ترانسنيستريا)، وبولندا (في غرب أوكرانيا)، وكما اتضح في الأيام الأخيرة، ليتوانيا، حيث فرضت الأخيرة حصاراً على السكك الحديدية في منطقة كالينينغراد الروسية، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي والالتزامات، ويعد سبباً مشروعاً للحرب.

وحريٌّ بالنظر في كل ما سبق أن روسيا لن ترد على هذا الاستفزاز عسكرياً، ولن يتم حل القضية مع ليتوانيا بشكل منفصل، بل كجزء من «المعركة الاقتصادية من أجل أوروبا».[6]

6. https://bit.ly/3zvEpaQ في أوكرانيا ينتقل إلى موسكو (21-6-2022) المحلل السياسي الكسندر نازاروف - زمام المبادرة في الحرب الأمريكية الروسية

وعليه، فهناك قلق لابد من الإشارة إليه في المجتمع الأمريكي حول الغزو الروسي لأوكرانيا، وربما يتجه تهديد القوة الروسية إلى دول أخرى في العالم مستقبلاً؛ نظراً إلى قوة الجيش الروسي ومتانته، ونظراً إلى إصراره على غزو أوكرانيا في الشهور الماضية، وربما يصمد لوقت طويل في المستقبل، كما يتوقع بعض الخبراء.

استبيان الباروميتر العالمي بمركز «ترينذز»:

نفذت إدارة الباروميتر العالمي بمركز ترينذز للبحوث والاستشارات استطلاعاً للرأي لعينة من الخبراء المحليين والعالميين عن مواقفهم من الحرب الروسية - الأوكرانية. وشمل الاستبيان مجموعة من أبعاد هذه الحرب: الموقف منها، أسبابها، وأهدافها، وتأثيرها على الجماعات المتطرفة، ومآلاتها. وجاءت أهم النتائج كما يلي:[7]

عبَّر 35% من خبراء العينة عن معارضتهم للحرب، وأيدها 16%، بينما وقف منها (49%) موقفاً حيادياً. وتباينت نسب المعارضة والحياد بحسب جنسيات المستجيبين؛ ففي حين أن المعارضة للحرب هي السمة الغالبة بين الجنسيات الأجنبية (61%) نجد أن الحياد هو الموقف المهيمن بين الجنسيات العربية. (56%)

7. https://bit.ly/3KYu22y مواقف الخبراء من الحرب الروسية الأوكرانية ومآلاتها- مركز ترينذز للبحوث والاستشارات (مارس 2022)-

وتبين أن نحو ثلاثة أرباع المجيبين (73%) يوافق على الرأي الذي مفاده أن عزم أوكرانيا على الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي هو من أحد أسباب الحرب بين روسيا وأوكرانيا. والنسبة نفسها ترى أن سبب الحرب يكمن في تقاعس حلفاء الناتو وعلى رأسهم الولايات المتحدة في منح ضمانات أمنية لروسيا، خصوصاً وأن تمركز قوى الناتو على أبواب روسيا يمثل تهديداً لها، حسب وجهة نظرها.

وتُرجع نسبة 51% سبب الحرب إلى وجود تيار قومي أوكراني متشدد ضد الروس والأقليات الناطقة بالروسية في أوكرانيا. وتنخفض نسبة من يقولون بذلك عند عينة الأجانب إلى 45%.

وأما فكرة أن تدخل الروس في أوكرانيا لحماية الأقليات الناطقة بالروسية فإنها تستحوذ على موافقة بنسبة 45%. ويعزو 65% من أفراد العينة أحد أسباب الحرب إلى سعي روسيا لاستعادة نفوذها السابق في العالم، وبالأخص في شرق أوروبا، وترتفع هذه النسبة لدى المجيبين العرب.

الثلث فقط (33%) يعتقدون أن هاجس الديمقراطية الذي اعتمدتها بلدان شرق أوروبا المجاورة لروسيا، ومن ضمنها أوكرانيا، يمكن أن يكون أحد العوامل المسببة للحرب. ويجدر التنبيه أن نسبة أكبر من خبراء العينة الأجانب (41%) توافق على هذا الرأي.

وعن السؤال المتعدد الإجابات حول الإجراءات التي يجب أن يتخذها المجتمع الدولي لإيقاف الحرب، أكدت الغالبية العظمى (95%) من الخبراء في العينة على الحل التفاوضي لإنهائها، وارتأت 21% منهم ضرورة فرض مزيدٍ من العقوبات الدولية على روسيا، كما اقترح 16.5% أن تُمنح أوكرانيا مزيداً من الأسلحة، وأيدت نسبة 10% فكرة التدخل العسكري الغربي لحسم وإنهاء الحرب.

أما بخصوص سؤال: ما مدى تحقيق روسيا لأهدافها المعلنة من الحرب والمتمثلة في تحييد أوكرانيا، فإن أغلبية كبيرة (70%) توافق على ذلك.[8] وسُئل المستطلعةُ آراؤهم عن كم من الوقت - في تقديرهم - ستستمر الحرب الروسية - الأوكرانية، فأجاب 56% منهم بأنها ستدوم لبعض الوقت (أكثر من شهر وأقل من 6 أشهر)، بينما توقع ثلثهم أنها ستكون حرباً طويلة (أكثر من 6 أشهر)، على حين اعتقد 11% منهم أنها ستكون قصيرة.

وقد طُرحت على الخبراء مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لحرب روسيا ضد أوكرانيا ونتائجها، فجاءت أعلى نسبة 68% لتأييد مقولة إن الحرب ستؤدي إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب؛ والنتيجة الأخرى أن الحرب ستكون في صالح روسيا (36%)، كما يرى 28% أن الحرب يمكن أن تنتشر في أجزاء أخرى من أوروبا.

8. https://bit.ly/3KYu22y مواقف الخبراء من الحرب الروسية الأوكرانية ومآلاتها- مركز ترينديز للبحوث والاستشارات (مارس 2022)-

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة 22% تتوقع أن الحرب ستُضعف روسيا لصالح الدول الغربية. ويتوقع 45% أن روسيا ستواجه حرب استنزاف، كما سبق لها في حربها بأفغانستان بين الأعوام 1979-1989.وتعارض أغلبية كبيرة (77%) استقطاب طرفي الحرب لمقاتلين أجانب. وتعتبر 78% أن ذلك سيؤدي إلى خلق مجموعات متطرفة؛ ما من شأنه أن يهدد بلدان المنبع في المديين المتوسط والبعيد بحسب رأي 60%، ومن نتائجه أيضاً أنه يعمل على إطالة الحرب في نظر 52%.

وبالرغم من هذا كله فالأغلبية الساحقة (85%) من المجيبين تعتقد أن فرص الحل الدبلوماسي للحرب لاتزال قائمة.[9]

9. https://bit.ly/3KYu22y مواقف الخبراء من الحرب الروسية الأوكرانية ومآلاتها- مركز ترينديز للبحوث والاستشارات (مارس 2022)-

ثالثاً: التغيرات المناخية: قلق الأوروبيين بشأن التغير المناخي في العالم في ازدياد

أجرت شركة يوغوف لاستطلاعات الرأي ضمن سلسلة استطلاعاتها الدورية عن التغيرات المناخية، استطلاعاً عن سبع دول أوروبية في الفترة بين 5 و19 إبريل 2022. وشملت ثلاثة محاور: مدى الشعور بالقلق نحو التغيرات المناخية، وتصورات المستطلعين عن أسباب التغيرات المناخية، ووسائل التقليل من نتائج التغيرات المناخية.

شعور الأوروبيين نحو التغيير المناخي:

يشعر أغلبية الأوربيين بقلق عالٍ نحو التغيرات المناخية في إيطاليا (83%) وإسبانيا (77%) وفرنسا (77%) وألمانيا (66%) والدنمارك (62%) والسويد (61%) وبريطانيا (59%)، ويقولون جميعاً إنهم كذلك قلقون بشأن تغير المناخ وآثاره. ويمثل هذا انخفاضاً طفيفاً في معظم البلدان، منذ أن طلبت «يوجوف» آخر استطلاع للرأي في سبتمبر. ويُرجح أن يكون[10] الإيطاليون «قلقين للغاية» بنسبة 40% مقارنة بـ 20-34% في البلدان الأخرى، ولايزال معظم الأوروبيين قلقين بشأن تغير المناخ وآثاره، على الرغم من أن القلق انخفض قليلاً منذ سبتمبر، وكان سؤال الاستطلاع هو:

بالتفكير في شعورك اليوم بشأن تغير المناخ وآثاره؛ أيٌّ مما يلي أقرب إلى وجهة نظرك؟

10. https://bit.ly/3J5cD7X -YouGov-Most Europeans are worried about climate change, and blame humanity for global warming (April 22 2022)

وكانت الإجابات كما وضحه الرسم البياني التالي:

الشكل (7)

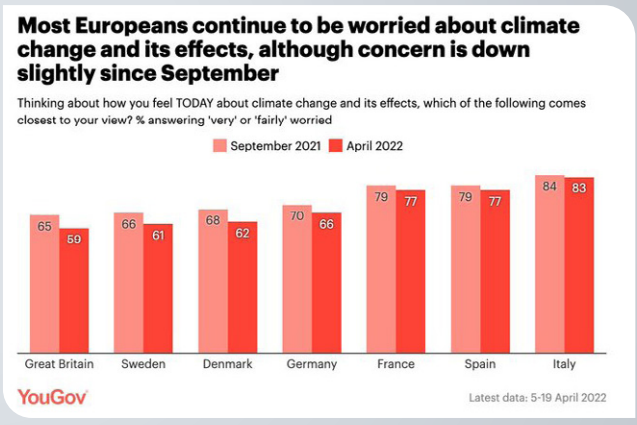

يوضح الشكل البياني رقم (7) آراء المستجيبين الأوروبيين حول التغير المناخي وآثاره

أسباب التغيرات المناخية

حقيقة أن البشرية هي المسؤولة عن تغير المناخ في العالم مقبولةٌ على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا الغربية، حيث إن الإيطاليين هم الأكثر ترجيحاً في أن يعتقدوا ذلك، بنسبة 81%. والألمان أقل احتمالاً من أيٍّ من جيرانهم الأوروبيين بأن يظنوا ذلك، بنسبة 63%. يقول واحد من كل خمسة ألمان إن المناخ يتغير، لكن ليس بالضرورة بسبب النشاط البشري.[11]

11. Jemma Conner-YouGov-Most Europeans are worried about climate change, and blame humanity for global warming (April 22 2022-https://bit.ly/3J5cD7X)

مدى استعداد الأوروبيين لتغيير نمط الحياة من أجل المناخ

كما أظهر استطلاع «YouGov» في المملكة المتحدة أن الناس على استعداد لإجراء تغييرات صغيرة لا تؤثر بشكل كبير على نمط حياتهم، إلا أنهم غير مستعدين بعد لإجراء النوع الأكبر من التغييرات التي قد تكون ضرورية لتغيير المناخ والمحافظة على البيئة.

هناك أيضاً دعم كبير من المستطلَعين لوضع قوانين رسمية أكثر لزراعة المزيد من الأشجار، بنسبة تتراوح ما بين 82% من المستجيبين في السويد إلى 93% في إسبانيا.

استهلاك البلاستيك

يعد البلاستيك من أخطر المواد على البيئة ومن أكثرها تهديداً لها؛ ولأجل دعم القوانين التي تحمي البيئة تم التقليل من استهلاك البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة. وتشير الاستطلاعات أن الإسبان هم الأكثر استعداداً لذلك، حيث قال 61% منهم إنهم لن يُقدموا أبداً على شراء المنتجات المصنوعة من البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة، وينخفض هذا الرقم إلى 48% بين الدنماركيين، ولكنه لايزال أعلى بكثير من نسبة الذين لا يرغبون في القيام بذلك.

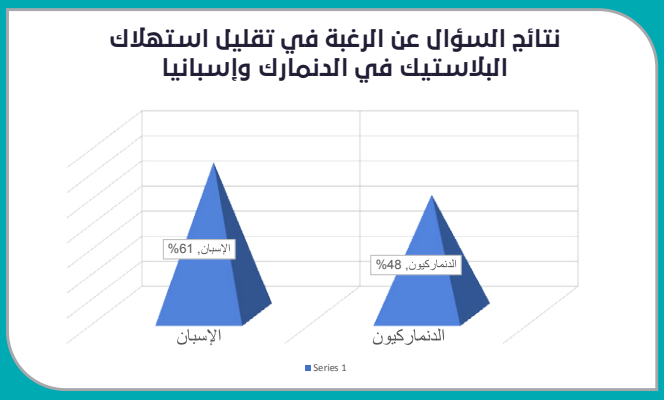

قيادة السيارات ذات الوقود الأحفوري[12]

من ناحية أخرى، فإن قيادة السيارات ذات الوقود الأحفوري أيضاً تعد عاملاً مهماً آخر من عوامل انبعاثات الكربون. ومرة أخرى، فإن الخطوات التي يرغب الناس في اتخاذها لتقليل هذه الانبعاثات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتأثيرات التي قد تحدثها في حياتهم.

وفي حين أن ثلاثة من كل عشرة أوروبيين على الأقل يرغبون في التحول إلى السيارة الكهربائية، وترتفع النسبة إلى 51% و55% على التوالي في إسبانيا وإيطاليا، فإن عدداً أقل بكثير من الناس في بريطانيا والدنمارك والسويد وإسبانيا وإيطاليا سيكونون على استعداد للتبديل إلى المشي، أو ركوب الدراجات أو استخدام وسائل النقل العام بدلاً من القيادة.

12. https://bit.ly/3vdcJVw - Jemma conner- Eurotrack-what are Europeans willing to do and support to combat climate change (April 22 2022).

الصورة تختلف قليلاً في فرنسا وألمانيا، حيث إن هناك عدداً أكبر من الناس على استعداد لاتخاذ الخطوة الأكثر تطرفاً لاستبدال القيادة تماماً أكثر من الأشخاص الذين يرغبون في التحول إلى السيارة الكهربائية. وتتسع الفجوة بشكل كبير في فرنسا، حيث قال 41% من الفرنسيين إنهم سيكونون على استعداد لاتخاذ الخطوة الأكثر تطرفاً، بزيادة 10 نقاط عن الرقم الذي سيكون على استعداد للتحول إلى وسيلة نقل أكثر صداقة للبيئة.

ويبدو أن هذين البلدين - ألمانيا وفرنسا - لديهما ثقافة مختلفة قليلاً في المشي أو ركوب الدراجات أو استخدام وسائل النقل العام، مقارنة بالدول الأخرى التي شملها هذا الاستطلاع، حيث إن النسبة التي أظهرت بالفعل أنهما أعلى بكثير من البلدان الأخرى بلغت 25% من البالغين الفرنسيين، و27% من الألمان، ويقولون إنهم بالفعل يمشون في حياتهم اليومية ولا يستخدمون الدراجات أو اعتادوا أن يستخدموا وسائل النقل العام بدلاً من القيادة، مقارنة بنسبة تراوحت بين 13-16% في أماكن أخرى.

ونستخلص من نتائج الاستطلاعات هذه أن قلق الشعب الأوروبي حول تغير المناخ ولجوءه إلى اتخاذ قرارات أكثر جدية بشأن البيئة والمناخ أصبح شيئاً مهماً، ولابد من البدء فيه عن طريق التقليل من استخدام الوقود والبلاستيك، وتقليل قطع الأشجار كذلك، بل والحث على زراعة المزيد منها، والحفاظ على البيئة حول العالم.[13]

13. https://bit.ly/3vdcJVw - Jemma conner- Eurotrack-what are Europeans willing to do and support to combat climate change (April 22-2022).

رابعاً: مدى تأثير التداول عبر المنصات الرقمية في مجتمع الإمارات:

تعد المنصات الرقمية نموذجاً للأعمال القائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهي من الطرق البسيطة والسهلة لتبادل الخدمات والمعلومات المهمة بين الأطراف، وتعد وسيلة توزيع فوري للمعلومات الرقمية لأي منطقة في العالم عبر الشبكات، وتفيد الأشخاص في مجالات عدة؛ مثل التجارة والتدريب وتبادل الخدمات.

وعلى الرغم من تردد البعض من التداول عبر المنصات الرقمية خوفاً من الخسارة في بعض الأحيان، عندما يحدث أن تخسر مؤسسة ما - وهي حالات ليست كثيرة الحدوث - فإن المنصات الرقمية تعد اليوم من أكثر الوسائل استخداماً لدى الأشخاص الراغبين استثمار أموالهم والوصول إلى تحقيق أهدافهم في كسب دخل أفضل على وجه العموم.

ولدى البعض يعتبر الاستثمار عبر المنصات من أسرع الطرق للوصول إلى الثراء على المدى القصير، ولاسيما عبر المنصات العالمية المعروفة؛ مثل البيتكوين Bitcoin وبايننانس BINANCE. وقد غير بالفعل التداول عبر المنصات الرقمية حياة الكثيرين من سكان الإمارات، ممن يعتمدون على تداولها بشكل كبير، وتعتبر جزءاً أساسياً من احتياجاتهم.

وعلى الرغم من المزايا التي تقدمها المنصات الرقمية، مثل البيتكوين وغيرها من المنصات الرقمية، للمستخدمين لها حول العالم؛ لكونها عملة رقمية مشفرة وسهلة الاستخدام، وتمتاز بسرعة إنجاز المعاملات وانخفاض تكلفتها، فضلاً عن ميزة الخصوصية التي تتمتع بها عن وسائل الدفع الأخرى كالنقود الإلكترونية أو النقود الورقية - برغم كل هذه المزايا فإن هناك كثيراً من المشكلات المترتبة على التعامل بها. وتوصلت الدراسات إلى أن مخاطر البيتكوين، وغيرها من المنصات المتعددة، قد يصل تأثيرها إلى نظام عالمي بأكمله. ومن أهم المخاطر:

أولاً، التعرض للاحتيال الافتراضي، ومثال على ذلك أن مستخدمي البيتكوين هم الأكثر عرضة لما يُعرف بالتصيد الاحتيالي، وهو أن يحاول المحتالون الحصول على المعلومات الشخصية، كالاسم ومعلومات[14] البطاقة الائتمانية أو كلمة المرور وغيرها؛ ما يسهل للآخرين الاحتيال عليهم، وسرقة أموالهم والاستيلاء عليها بعد تحويلها إلى حساباتهم[15].

ثانياً، أن معاملات هذه المنصات غير رجعية:

تتميز البيانات المسجلة على سلسلة الكتل Blockchain بالثبات أو عدم القابلية للتغيير Immutability، وهي السمة التي بموجبها لا يمكن تعديل أو حذف أي بيانات مُسجلة عليها، ومن ثم عدم إمكانية العبث بمحتوياتها. وتمثل تلك الخاصية حجر الزاوية لأمن سلسلة الكتل، وما يميزها عن قواعد البيانات التقليدية (Politou, et al., 2019). بيد أن تلك السمة يترتب عليها عدم قابلية التراجع عن المعاملات The Irreversibility of the Transactions - ومن ثم عدم رجعية مدفوعات البيتكوين، بمعنى أنه في حال إتمام معاملة ما، فلا يمكن الرجوع فيها أو ردها إلا من قبل الشخص الذي يتلقى الأموال، من خلال قيام هذا الشخص، بإرادته، برد القيمة في معاملة أخرى مختلفة عن سابقتها (Guegan, 2018)، حيث لا يوجد أي جهة أو حتى أي سلطة مركزية - مثل السلطة النقدية في الدولة - أو مُحكَّم Adjudicator، أو أي وسيط أو ضامن، يمكنه إجبار الطرف المتلقي للعملة على ردها للطرف الآخر، خاصة في حال إثبات المعاملة والتحقق منها من قبل المُعدنين (Miners)) (Coindesk, 2018).

ما يتبادر إلى الذهن الآن السؤال التالي: ما مدى المخاطرة في معاملات لا رجعة فيها؟ بالطبع إن تلك الخاصية يترتب عليها زيادة مخاطر المعاملات، ففي حال أرسل المستخدم عملات بيتكوين بسبب خطأ، فإن نظام البيتكوين لا يوفر آلية مدمجة للتراجع عن الخطأ؛ فمثلاً إذا كانت هناك معاملة بين تاجر وعميل من خلال البيتكوين، وحدثت مشكلة ما، تستوجب تصحيح خطأ المعاملة والرجوع فيها، فإن بروتوكول البيتكوين ليس لديه آلية لاستعادة الأموال بالقوة، أي إنه لا يضمن للمشتري - العميل - استرجاع ما دفعه، إلا في حال موافقة البائع - التاجر - طواعية (Böhme, et al., 2015).

14. عبد الحليم شاهين، تقييم اقتصادي أولي لمخاطر البيتكوين، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية (يوليو 2021)، على الرابط: https://bit.ly/3cpCCuH

15. . عبد الحليم شاهين، تقييم اقتصادي أولي لمخاطر البيتكوين، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية (يوليو 2021)، على الرابط: https://bit.ly/3cpCCuH

هذا في حال حدوث خطأ Error، فما بالنا في حال حدوث احتيال Fraud. إن خاصية المدفوعات غير القابلة للإلغاء، تجعل من المتعاملين بتلك العملة فريسة وصيداً سهلاً للمحتالين. خاصة وأن الضحايا عادة لا يكتشفون الاحتيال إلا بعد إتمام المعاملة، وبذلك يضمن المحتالون عدم الرجوع في المعاملة بعد اكتشاف الخداع (Moore, et al., 2018). إن ما تعرضت له بورصة "Mt. Gox's" من إفلاس، خير دليل على ذلك، حيث خسرت نحو 750 من عملة البيتكوين، ولم تستطع ردها حتى الآن. وفي حال التعامل بين التاجر والعميل، يمكن أن يحتال التاجر ببيع منتج مثلاً ثم لا يقوم بتوصيله أو يصل بشكل غير مطابق لما تم الاتفاق عليه، أو أي طريقة أخرى يحتال بها التاجر، هنا أيضاً لا توجد طريقة تضمن حق العميل.

وعلى صعيد آخر، توفر طرق الدفع التقليدية - حتى الإلكترونية منها مثل بطاقات الائتمان - معاملات يمكن التراجع عنها، حال تقدم المستهلك بشكوى، أو ثبت حدوث خطأ أو احتيال من التاجر، ذلك بعد الرجوع إلى القوانين التي تحكم ذلك النوع من النزاعات بين التاجر والعميل. كما أنه يوجد طرف وسيط بين المتعاملين، يمكن الرجوع إليه، الأمر الذي لا توفره تقنية البيتكوين؛ ما يخلق مخاوف لدى المتعاملين بها، بسبب عدم توافر حماية لهم (Yermack, 2015).

ثمة أمر آخر يجب الإشارة إليه، فقد يكون الخطأ ناتجاً عن فقد المفتاح الخاص للمستخدم - حال فقدان ملف المحفظة - هنا يتم فقد عملات البيتكوين إلى الأبد، ولا يمكن استرجاعها. فقد وجدت بعض الدراسات أن هناك عدداً كبيراً من عملات البيتكوين المفقودة، ذلك من خلال فحص وتحليل العملات الخاملة Dormant، أو الساكنة على سلسلة الكتل، وافترضوا أن هذه العملات ربما تكون فُقدت عندما كان المستخدمون يختبرون التقنية وحذفوا محافظهم بالخطأ (Ron, et al., 2012). وقد أُطلق على تلك العملات الخاملة مصطلح "عملات الزومبي" Zombie Coins، والتي قُدرت في دراسات أخرى، مثل (Manuel, et al., 2014) بحوالي 30 % من جميع عملات البيتكوين التي تم تعدينها.

ومع ذلك، لا يزال أولئك المدافعون عن البيتكوين يجادلون بأن هناك طرقاً كثيرة لتجنب فقدان حسابات المستخدمين البيتكوين؛ مثل إجراء نسخ احتياطي للمفاتيح Back up the Keys، كالاحتفاظ بنسخ فعلية دون اتصال بالإنترنت، على سبيل المثال. كما أن خاصية المعاملات غير الرجعية هي ركيزة أساسية لأمن ومصداقية معاملات البيتكوين، كما أنها أداة جيدة لحل مشكلة الإنفاق المزدوج Double-spending[21].

ثالثاً، إمكانية استخدامها في الأنشطة غير القانونية، وما يترتب على ذلك من مخاطر تنظيمية؛ مثل العمليات الإرهابية، حيث إن خواص البيتكوين مثل خاصّيتَيْ اللامركزية والاسم المستعار، تمهد الطريق أمام التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً بوجود خاصية التمويل الذي يعد أساسياً لضمان استمرارية الأنشطة الإرهابية والمخالفة للقوانين والأنظمة. وهناك أدلة على استخدام عملة البيتكوين من تلك الجماعات الإرهابية في عديد من الدول، مثل فرنسا وبلجيكا وسوريا والعراق، والتي ساعدت في تمويل عمليات إرهابية كبيرة. وعليه، فيمكننا القول إن «البيتكوين» ربما تكون وسيلة للنشاط الإجرامي، وعلى وجه خاص الجرائم السيبرانية.

رابعاً، أن خطرها يتمثل في التقلب الكبير بأسعارها، فأسعار العملات الرقمية تتقلب بين صعود ونزول[16].

وتشكل معرفة هذه المخاطر أهمية شديدة، ويجب معرفة كيفية التعامل معها أو تجنب الوقوع فيها، فالمستخدمون لتقنية التداول عبر المنصات الرقمية حول العالم أعداد كبيرة جداً، ولا بد من وجود مميزات وعيوب لكل تقنية. وبعد معرفة جوانبها السلبية، يجب إيجاد الحلول المناسبة لتجنب الوقوع فيها. ومن هنا ضرورة عمل تقييم اقتصادي لهذه المنصات، باستخدام المنهج التحليلي التطبيقي. والتوصل إلى حلول لمنع التعرض لهذه المخاطر والتهديدات، ونشر التوعية الكاملة عن كيفية تجنب التعرض للاحتيال الإلكتروني وغيره من المخاطر التي يصحبها أحياناً التداول عبر هذه المنصات الإلكترونية.

16. عبد الحليم شاهين، مرجع سابق

وبرغم جميع ما ذكر من المخاطر التي قد يشكلها التداول عبر المنصات الرقمية، فإنها قد أحدثت طفرة شديدة في مجال تقنيات الدفع الرقمي؛ ما يدعم التحول الرقمي، ويخلق فرصاً للتنافس بين وسائل الدفع المختلفة، ويعزز من الدخول إلى التجارة الإلكترونية من أبواب واسعة.

وقد بينت نتائج استطلاعات أجراها مركز ترينددز للبحوث والاستشارات مدى الاعتماد على التداول عبر المنصات الرقمية لدى الأشخاص في مجتمع الإمارات، ومنها استطلاع أجرته إدارة الباروميتر العالمي في مركز ترينددز حول «التداول عبر المنصات الرقمية»، فتبين أن 94%من المستجيبين قد سمعوا أو قرأوا عن التداول الرقمي، وأن 70% سبق لهم استخدام إحدى منصات التداول الرقمي.

ولقد احتل معيار الأمان المرتبة الأولى لدى مستخدمي منصات التداول الرقمي بنسبة 59%، ثم معيار الرسوم التي تفرضها المنصة بنسبة 54%، ومعيار عمليات السحب والإيداع بنسبة 53%.[17]

الشكل (8)

المعايير التي يعتمدها المستجيبون عبر تداول المنصات الرقمية

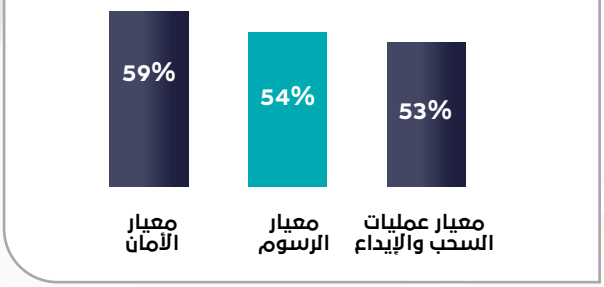

17. التداول عبر المنصات الرقمية – مركز ترينددز للبحوث والاستشارات رسم بياني عن استطلاع حول

يمثل الشكل البياني رقم (8) أكثر المعايير التي يعتمدها المستجيبون عبر تداول المنصات الرقمية

وبين الاستطلاع أن أكثر المنصات الرقمية استخداماً للتداول في دولة الإمارات العربية المتحدة هي منصة BINANCE، بواقع 55%.وتبين أن أكثر ما يقوم المستجيبون بتداوله عبر منصات التداول الرقمية هو الأسهم، بواقع 54%، وتليها العملات الرقمية بواقع 31% وقد أوصى عموماً غالبية المستجيبين (76%) باستخدام منصات التداول الرقمي.[18]

الشكل (9)

أكثر ما يقوم المستجيبون بتداوله عبر المنصات الرقمية

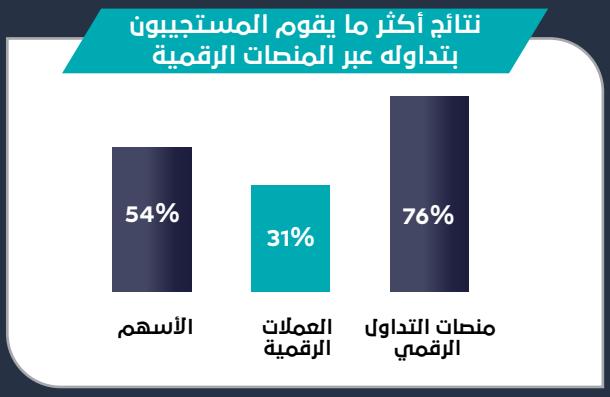

وحسب مقال نشرته في السابق جريدة الاتحاد، ذكرت فيه أنه بحسب مسؤولين في جهات حكومية وأصحاب شركات، فقد قامت المنصات الرقمية باقتحام مجالات تسوق جديدة غير تقليدية، وخصوصاً في ظل تزايد الإقبال على التعاملات عبر الإنترنت، من خلال استخدام الأجهزة الذكية، وأحدثها كان تطوير مهارات رأس المال البشري، وتمكين الأفراد عبر منصات حكومية من تجارة السلع الأساسية، وشراء وثائق التأمين على الحياة، والحصول عليها بصورة فورية من دون الحاجة إلى زيارة أي منشآت طبية، إضافة إلى شراء وتوصيل أنواع الوقود المختلفة لأساطيل السيارات، وخدمات الرعاية الصحية والصيانة والتنظيف وخدمات السيارات كافة، فضلاً عن خدمات التجميل والصحة، وغير ذلك الكثير.[19]

18. التداول عبر المنصات الرقمية – مركز تريندز للبحوث والاستشارات رسم بياني عن استطلاع حول

19. https://bit.ly/3vczoRW --دبي(27 يناير 2021) حسام عبدالنبي -المنصات الرقمية تقتحم مجالات جديدة للتسوق - صحيفة الاتحاد

قائمة المراجع:

1. https://www.youtube.com/watch?v=PwCQ-Hfan7g الحدث-انخفاض شعبية بايدن لأدنى مستوى دون حلول حقيقية لأزمة ارتفاع الأسعار (16 يناير 2022)

2. https://bit.ly/3B6yUk7 ميجان بيرنان- الرضا عن الانخفاضات الأمريكية موافقة بايدن ثابتة عند 41٪-جالوب (24 مايو 2022)-

3. مخاوف الأمريكيين بشأن الحرب في أوكرانيا: صراع أوسع، صراع محتمل بين الولايات المتحدة وروسيا (10 مايو 2022) https://pewrsr.ch/3ojddph مركز بيو للأبحاث-

4. https://bit.ly/3zvEpaQ في أوكرانيا ينتقل إلى موسكو (21-6-2022) المحلل السياسي الكسندر نازاروف - زمام المبادرة في الحرب الأمريكية الروسية

5. https://bit.ly/3KYu22y مواقف الخبراء من الحرب الروسية الأوكرانية ومآلاتها- مركز ترينديز للبحوث والاستشارات (مارس 2022)-

6. https://bit.ly/3J5cD7X Jemma Conner-YouGov-Most Europeans are worried about climate change, and blame humanity for global warming (April 22 2022)

7. https://bit.ly/3vdcJVw - Jemma conner- Eurotrack-what are Europeans willing to do and support to combat climate change (April 22 2022).

8. عبد الحليم شاهين، تقييم اقتصادي أولي لمخاطر البيتكوين، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية (يوليو 2021)، على الرابط: https://bit.ly/3cpCCuH

9. التداول عبر المنصات الرقمية – مركز ترينديز للبحوث والاستشارات رسم بياني عن استطلاع حول

10. https://bit.ly/3vczoRW --دبي(27 يناير 2021) حسام عبدالنبي -المنصات الرقمية تقتحم مجالات جديدة للتسوق - صحيفة الاتحاد

11. Binance

12. موقع "FiveThirtyEight"

13. Morning Consult

14. Pew research Centre

ترينـدز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

trendsresearch
Trends Research and Advisory
@TrendsRA
trendsra